الذكاء الانفعالي وعلاقته بفاعلية الذات لدى طلاب الجامعة
دراسة ميدانية ببعض المؤسسات الجامعية بالجزائر العاصمة

د/عبيب غنية جامعة الجزائر 2

د/ بوخاري سهام جامعة الجزائر 2

ملخص:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على علاقة الذكاء الانفعالي وفعالية الذات لدى طلاب الجامعة، إلى جانب دراسة الفروق في الذكاء الانفعالي وفعالية الذات وفق متغير التخصص. اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينته 176طالبا وطالبة من طلبة جامعة الجزائر2 وجامعة هواري بومدين، وقد استخدمت الباحثة مقياس الذكاء الانفعالي لـ فاروق السيدعثمان ومحمد عبد السميع رزق (2002)ومقياس فعالية الذات لـ عبد الله والعقاد(2008) ومن أهم النتائج التي توصل إليها البحث: وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيا بين الذكاء الانفعالي وفعالية الذات لدى أفراد العينة، وعدم وجود فروق في الذكاء الانفعالي وفعالية الذات تعزى لمتغير الجنس والتخصص الدراسي.

الكلمات المفتاحية :الذكاء الانفعالي–فاعلية الذات–الطلبة

Résumé:

La présente étude vise à identifier la relation entre Intelligence Emotionnel et l'auto-efficacité chez les étudiants universitaire, ainsi que d'étudier s'il existe des différences statistiquement significatives dans le degré d'Intelligence Emotionnel et dans l'auto – efficacité selon la variable genre et spécialité académique, l'approche analytique descriptive à été adoptée. pour atteindre notre objectif nous avons choisi une population composée de (175) étudiants et étudiantes, de l'université d'Alger 2 et de Houari Boumediene , le matériel de l'étude est basé sur deux échelles : l'échelle d'Intelligence Emotionnel de Farouk Sayed Osman et Mohamed Abdel Samie Rizk et l'échelle d'Auto – efficacité de Abdullah et Akkad. Les résultats obtenus montrent L'existence d'une relation corrélationnelle positive statistiquement significative entre Intelligence Emotionnel et Auto – efficacité dans l'échantillon. Les résultats ne font pas apparaitre de différences significatives d'intelligence émotionnelle et Auto – efficacité attribuées à la variable de genre et à la spécialisation académique.

Mots clés : Intelligence Emotionnel -Auto-efficacité - Etudiants .

مقدمة :

يعتبر مفهوم الذكاء الانفعالي من الموضوعات الأساسية والمهمة التي ظهرت حديثا، والذي له تأثير واضح ومهم في حياة كل شخص من حيث طريقة تفكيره، وعلاقاته الاجتماعية والانفعالية، فالتعاون القائم بين الشعور والفكر، أو بين العقل والقلب يبرز أهمية دور العاطفة في التفكير المؤثر سواء أكان ذلك في اتخاذ قرارات حكيمة، أم في إتاحة الفرصة لنا لنفكر بصفاء ووضوح.

جذب مفهوم الذكاء الانفعالي اهتمام العديد من علماء النفس والاجتماع لما له من أهمية وتطبيقات واسعة في مختلف مجالات الحياة النفسية، والاجتماعية والاقتصادية. فقد أكدت الدراسات منها دراسة شربناس وقولمان Cheriness & Goleman (2001) على أهمية الذكاء الانفعالي كمتطلب أساسي من متطلبات الحياة المختلفة، وجانب من جوانب الشخصية، وعامل هام للتوافق والتكيف بشكل فعال ومؤثر في المجتمع. فالذكاء الانفعالي يلعب دورًا بالغ الأهمية في التربية والتعليم والصحة والعلاقات الاجتماعية .

كشفتنتائجدراسةجاردينر(1995) Gardner أنالذكاءالمعرفييسهمفي التنبؤ بالنجاح المهني بنسبة تتراوح بين 10% و20 % تاركا نسبة تتراوحبين 80 % و 90 % يمكن تفسيرها لمتغيرات أخرى منها الذكاء الانفعالي، أمادراسةجيريعام (1997)Geery فكشفت عن عدد من الخصائص السلوكية لمديري المدارس مرتفعي الذكاء الانفعالي تتمثل في استخدام المعرفة للحفاظ علىالهدوء والتحكم في الانفعالات والتفاؤل، وحل الصراعات بهدوء وترو، وفهمانفعالات الآخرين لمنع تصعيد الصراعات، وبناء جسورالثقة مع الآخرين،واستخدام الانفعالات في حث واستثارة الآخرين، وتوقع الصراع وإدارته بحكمة وفاعلية .

أما من الناحية الصحية فقد وجد أن كبت العواطف، وعدم الإفصاح عنالاضطرابات الانفعالية يؤدي إلى الشعور بالقلق والاكتئاب، والوحدة النفسية وعدم التوازن الاجتماعي .

إشكاليةالدراسة:

مما سبق تحددت إشكالية الدراسة الحالية في دراسة العلاقة بين الذكاء الانفعالي وفعالية الذات، حيث تؤكد نتائج العديد من الدراسات أهمية الذكاء الانفعالي وفعالية الذات،لتحقيق النجاح الدراسي، الاجتماعي والمهني .

ومن هنا جاءت فكرة الدراسة الحالية لتسليط الضوء على مستوى الذكاء الانفعالي وعلاقته بفعالية الذات باعتبارها الحصن المنيع الذي يمكن الطلبة من التحكم في البيئة ومتطلباتها وما يعتريهم من ضغوطات واحباطات،والتي قد تساعدهم على توجيه الطاقات وإدارة الذات في مواقف الألم والتوتر والمعاناة من أجل تحقيق الصحة النفسية.

وعليه تتمحور مشكلة الدراسة الحالية في الإجابة عن التساؤل الرئيسي التالي: **ما طبيعة العلاقةبين الذكاء الانفعاليوفعالية الذات؟وهل هناك فروق في هذه المتغيرات لدى عينة من طلابالجامعة تعزى لمتغير الجنس والتخصص؟**

فرضيات الدراسة :

تحاول الدراسة اختبار الفروض التالية :

1-توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الدرجات التي يتحصل عليهاأفرادالعينةعلى أبعادمقياس الذكاء الانفعالي ودرجاتهم على مقياس فعالية الذات.

2–لاتوجد فروق دالة إحصائيًا بين المتوسطات الحسابية لدرجات الذكاء الانفعالي لدى طلاب الجامعة تعزى لمتغير الجنس(ذكر/أنثى)

3 - لا توجد فروق دالة إحصائيا بين المتوسطات الحسابية لدرجات فعالية الذات لدى طلاب الجامعة تعزى لمتغير الجنس(ذكر/أنثى)

4 - لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين المتوسطات الحسابية لدرجات الذكاء الانفعالي لدى طلاب الجامعة تعزى لمتغير التخصص(علمي/ أدبي).

5-لا توجد فروق دالة إحصائيا بين المتوسطات الحسابية لدرجات فعالية الذات لدى طلاب الجامعة تعزى لمتغير التخصص (علمي/أدبي).

مصطلحات البحث:

1 - تعريف الذكاء الانفعالي:

– **اصطلاحا:** يعرف فاروق عثمان ومحمد عبد السميع (1998) الذكاء الوجداني بأنه "القدرة على الانتباه والإدراك الجيد للانفعالات والمشاعر الذاتية وفهمها وصياغتها بوضوح، وتنظيمها وفقاً لمراقبة وإدراك دقيق لانفعالات الآخرين ومشاعرهم، للدخول معهم في علاقات انفعالية واجتماعية إيجابية تساعد الفرد على الرقي العقلي والمهني، وتعلم المزيد من المهارات الإيجابية للحياة. ويتضمن الذكاء الانفعالي خمسة مكونات أساسية هي: المعرفة الانفعالية، إدارة الانفعالات، تنظيم الانفعالات، التعاطف، التواصل الاجتماعي .

– **إجرائيا:** ويعرف الذكاء الانفعالي إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على المقياس المستخدم في هذه الدراسة.

2 - تعريف فعالية الذات Self-Efficacy:

– **اصطلاحا :**

هي قدرة الفرد على أداء السلوك الذي يحقق النتائج المرغوبة في موقف ما والقدرة على التحكم في الأحداث التي تؤثر على حياته واصدار التوقعات الذاتية نحو كيفية أدائه للمهام والأنشطة التي يقوم بها، والتنبؤ بمدى الجهد والكفاح والمثابرة لتحقيق ذلك النشاط **(بازياد، 2013 ، ص 7).** وتتضمن فعالية الذات ثلاثة مكونات أساسية هي: المبادأة في السلوك، الثقة بالذات، المثابرة بالذات .

– **إجرائيا** :وتعرف فعالية الذات إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على المقياس المستخدم في هذه الدراسة.

أهداف الدراسة:

إن الدراسة الحالية تهدف إلى دراسة الذكاء الانفعالي وعلاقته بفاعلية الذات لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة الجزائر2 وجامعة هواري بومدين بالجزائر العاصمة لذلك فإنها تهدف إلى:

1- الكشف عن طبيعة العلاقة بين الذكاء الانفعالي وفاعلية الذات .

2 –معرفة الفروق في الذكاء الانفعالي وفاعلية الذات تبعا لمتغير الجنس (ذكر /أنثى).

3-معرفة الفروق في الذكاء الانفعالي وفاعلية الذات نتيجة اختلاف (التخصص الدراسي) .

منهج الدراسة :

اعتمدت الباحثتان على المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهم بوصفهاوصفا دقيقا، ويوضحخصائصها عن طريق جمع المعلومات وتحليلها وتفسيرها **(غزالي،2016،ص92).**

عينة الدراسة :

لقد تكونت عينة الدراسة من175طالبا وطالبةمنهم 75طالب من طلاب كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الجزائر (2) و100 طالبا من طلاب كلية البيولوجيا بجامعة هواري بومدين للعلوم والتكنولوجيا تتراوح أعمارهم من 19إلى 30سنة، واختيروا بالطريقة القصدية، خلال العام الدراسي الجامعي 2019/2018 م .

ويمكن تمثيل خصائص أفراد العينة في الجدول التالي:

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكر	79	45,14%
انثى	96	54, 85%
المجموع	175	100%
التخصصالدراسي	العدد	النسبة المئوية
علمي	100	57,14 %
أدبي	75	42, 85%
المجموع	175	100%

أدوات القياس: تم الاعتماد في هذه الدراسة على المقاييس التالية:

1-مقياس الذكاء الانفعالي:

أعد هذا المقياس عثمان ورزق (2002)، ويتكون المقياس من(58) فقرة يمثل كل منها عبارة تقريرية يستجيب عليها المفحوص باختيار أحد خمسة احتمالات، وتقدر درجة المفحوص بإعطائه درجة تتراوح بين 1- 5 على كل فقرة بناء على مفتاح تصحيح المقياس ثم تجمع على الأبعاد الخمسة للمقياس وهي (المعرفة الانفعالية، وإدارة الانفعالات، وتنظيم الانفعالات، والتعاطف، والتواصل الاجتماعي) لتشكل الدرجة الكلية للمفحوصين.

- **صدق المقياس:**

قام عثمان ورزق بالتحقق من دلالات صدق المقياس بعرضه على ثمانية من المحكمين وذلك في ضوء التعريف الاجرائي للذكاء الانفعالي وأسفرت عن ذلك تعديلات في صياغة فقرات المقياس، وكان الاتفاق عليها بنسبة 80 % لكل منها و الاتفاق على باقي الفقرات كان بنسبة 100% ، كما قام بالتحقق منالصدق التمييزي حيث كانت جميعها دالة احصائيا، وأيضا تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي وذلك بحساب معامل الارتباط بين درجة الفرد على الفقرة ودرجته الكلية على المقياس وتراوحت معاملات الارتباط بين0.14و0.15 حيث كانت ثلاث فقرات منها دالة عند مستوى 0.05 في حين كانت بقية الفقرات دالة عند مستوى0.01 .

- **ثبات المقياس :**

قام الباحثان بالتحقق من ثبات المقياس بأبعاده الخمسة بطريق كرونباخ ألفا وذلك من خلال درجات عينة الدراسة على مقياس الذكاء الانفعالي حيث بلغت للمقياس (0.81) وبالنسبة للأبعاد تراوحت بين (0.49 و0.77) **(الجعيد، 2011 ،ص26 -30).**

2 -مقياس فعالية الذات :

أعد هذا المقياس من طرف عبد الله والعقاد (2008)ويتكون في صورته النهائية من (49) عبارة، تم توزيعهاعلى ثلاثة أبعاد وهي مكونات فعالية الذات عند باندورا وهي: المبادأة في السلوك، الثقة بالذات، المثابرةفي مواجهة العقبات

مقياس الفعالية العامة للذات من نوع التقرير الذاتي،حيث تتم الاستجابة على عباراته في ضوء مقياس ثلاثي يبدأ بالاستجابة الأولى موافق تماما وينتهي بالاستجابة الثالثة غير موافق تماما وتصحح جميع العبارات في الاتجاه الإيجابي (3- 2-1) عدا العبارات أرقام(21 – 35 -39 – 44 -45 – 48)تصحح في الاتجاه العكسي (1 – 2 –3) .

- **صدق المقياس :**

قام عبد الله والعقاد بالتحقق من دلالات صدق المقياس بعرضه على خمسة من المتحكمين المتخصصين في علم النفس والصحة النفسية والإرشاد النفسي لإبداء الرأي حول المقياس، وبذلك أصبح المقياس يتكون في صورته النهائية من (49) فقرة .وبالتحقق من صدق البناء كانت قيم معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد والدرجة الكلية للمقياس دالة احصائيا عند مستوى0.01 ويحقق هذا تمتع عبارات الأبعاد بدرجة مرتفعة من صدق البناء لمقياس فعالية الذات .

- **ثبات المقياس:**

أما بالنسبة لثبات المقياس قاما الباحثان بالتحقق من الثبات بطريقة التجزئة النصفية وألفا كرونباخ لعبارات كل بعد وكذلك الدرجة الكلية للمقياس و كانت قيم معاملات الثبات انحصرت بين 0.59 و0.85 وذلك للأبعاد الفرعية وبين0.80 و0.86 للمقياس ككل، مما يدل على تمتع مقياس فعالية الذات بجميع مكوناته بدرجة مرتفعة من الثبات **(بازياد، 2013 ، ص 30 - 34).**

الأساليب الإحصائية :

للتحقق من فروض الدراسة استخدمت الباحثتان الأساليب الاحصائية الأتية :

1- معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة بين متغيرات الدراسة.

2-اختبار "ت"لبيان دلالة الفروق بين متوسطات عينتين مستقلتين للتعرف على دلالة الفروق وفقا لمتغير الجنس (ذكر / أنثى) والتخصص الدراسي (علمي/ أدبي).

وتم إجراء جميع هذه الأساليب باستخدام برنامج الحزم الاحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS.

عرض ومناقشة النتائج:

1- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى:

لفحص ودراسة الفرضية الأولى التي مفادها: « توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين الدرجات المتحصل عليها فيأبعاد مقياسالذكاء الانفعالي (إدارة الانفعالات،التعاطف،تنظيم الانفعالات، المعرفة الانفعالية، التواصل الاجتماعي) والدرجات المتحصل عليها في مقياس فعالية الذات (المبادأة في السلوك، الثقة بالذات، المثابرة في مواجهة العقبات) لدى أفراد العينة ". تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لاختبار صحة العلاقة الارتباطية بين الدرجات التي تحصل عليهاالطلبة على مقياس الذكاء الانفعالي وبين الدرجات التي تحصلوا عليها في مقياسفعالية الذات، ويمكن توضيح النتائج في الجدول التالي:

جدول رقم (1):يوضح معاملات الارتباط بين درجات أفراد العينة على الذكاء الانفعالي ودرجاتهم على مقياس فعالية الذات .

المتغيرات		فعالية الذات			
		المبادأة في السلوك	الثقة بالذات	المثابرة في مواجهة العقبات	الدرجة الكلية لفعالية الذات
الذكاء الانفعالي	إدارة الانفعالات	0.327**	0.359**	0.397**	0.438**
	التعاطف	0.399**	0.402**	0.417**	0.495**
	تنظيم الانفعالات	0.293**	0.293**	0.307**	0.355**
	المعرفة الانفعالية	0.286**	0.286**	0.219**	0.320**
	التواصل الاجتماعي	0.423**	0.423**	0.413**	0.516**
	الدرجة الكلية للذكاءالانفعالي	0.438**	0.453**	0.459**	0.552**

(**)القيم الارتباطية دالة إحصائيا عند مستوى 0,01.

يتضح من جدول (1) أنه توجد علاقات موجبة ودالة إحصائيا بين الدرجات التي حصل عليها الطلبة على مقياس الذكاء الانفعالي من ناحية والدرجات التي حصلوا عليها علىمقياس فعالية الذات من ناحية أخرى،حيث كانت قيم معاملات الارتباط المعبرة عن هذه العلاقات تبلغ 0.552،0.516،0.320،0.355،0.495،0.438 على الترتيب لدىالطلبة وهي معاملات موجبة ودالة إحصائيا عند مستوى 0,01. وهذه العلاقة الارتباطية الموجبة تشير إلى أنه كلما زاد الذكاء الانفعالي كلما زاد فعالية الفرد الطالب لذاته . مما يعني أنه كلما كان الفرد على مستوى عالي من الذكاء الانفعالي كلما كانت فعالية الذات مرتفعة، ويعزى ذلك إلى أن المعرفة الانفعالية والقدرة على ضبط و تنظيم الانفعالات ومعالجتها ، والقدرة على تحفيز الذات وتوجيه السلوك، والتعاطف والتواصل وجميع هذه المهارات مشاعر إيجابية تسهم في زيادة وترقية التفكير والإنجاز، الأمر الذي ينتج عنه شخصية تتسم بالتوافق والتكيف النفسي، والاتزان الانفعالي وهذا من شأنه أن يؤدي إلى ارتفاع مستوى فعالية الذات، مما يفسر أن للذكاء الانفعاليأثره المؤكد في فاعلية الذات.

وعليه ترى الباحثتان أن نتائج هذه الدراسة تسهم في التأكيد المتزايد على أهمية الذكاء الانفعالي في تحقيق الفعالية الذاتية لدى طلاب الجامعة . وعليه نقبل فرضية البحث الأولى وكجواب يمكن القول: " توجد علاقة طردية (موجبة) ودالة إحصائيا بين الذكاء الانفعالي وأبعاده والفعالية الذاتية وأبعادها، بحيث كلما زادت درجة الذكاء الانفعالي كلما زادت درجة الفعالية الذاتية والعكس صحيح ".

2 -عرض ومناقشة نتائج الفرضيةالثانية:

لفحص ودراسة الفرضية الثانية التي مفادها:« توجد فروق دالة إحصائيًا بين المتوسطات الحسابية لدرجات الذكاء الانفعالي لدى طلبة الجامعة تعزى لمتغير الجنس (ذكر / أنثى) ». عن طريق استخدام مقياس الذكاء الانفعالي ومعالجة النتائج إحصائيا بواسطة اختبار (ت) للفروق تم التوصل إلى النتائج الموضحة في الجدول التالي:

جدولرقم (2) :يبين نتائج تطبيق اختبار(ت) لعينتين مستقلتين لدراسة دلالة الفروق في متوسطات الذكاء الانفعالي حسب متغير الجنس

	الجنس	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة(ت) المحسوبة	درجة الحرية	قيمة (ت) المجدولة	الدلالة الاحصائية
الذكاء الانفعالي	إناث	96	209,80	19,30	1.61	173	1.98	غير دال
	ذكور	79	204,84	21,20				

يتضح من نتائج الجدول (2) ومن تطبيق اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لدراسة دلالة الفروق في متوسطات الذكاء الانفعالي يعزى لمتغير الجنس أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى 0.05 في متوسطات الذكاء الانفعالي بين طلبة الإناث وطلبة الذكور، حيث أن قيمة (ت) المحسوبة والمساوية (1.61) أصغر من قيمة (ت) المجدولة والمساوية (1.98)، وهذا يعني أن متوسط الذكاء الانفعالي لطلبة الإناث يساوي تقريبا متوسط الذكاء الانفعالي لطلبة الذكور.

وعليه نقبل فرضية البحث الثانية وكجواب يمكن القول: " لا توجد فروق دالة إحصائيا بين طلبة الإناث وطلبة الذكور في متوسطات الذكاء الانفعالي".

3 - عرض ومناقشة نتائج الفرضيةالثالثة:

لفحص ودراسة الفرضية الثالثة التي مفادها:« توجد فروق دالة إحصائيًا بين المتوسطات الحسابية لدرجات فعالية الذات لدى طلبة الجامعة تعزى لمتغير الجنس (ذكر / أنثى) ». عن طريق استخدام مقياس فعالية الذات ومعالجة النتائج إحصائيا بواسطة اختبار (ت) للفروق تم التوصل إلى النتائج الموضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (3) :يبين نتائج تطبيق اختبار(ت) لعينتين مستقلتين لدراسة دلالة الفروق في متوسطات الفعالية الذاتية حسب متغير الجنس

	الجنس	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة(ت) المحسوبة	درجة الحرية	قيمة (ت) المجدولة	الدلالة الاحصائية
الفعالية الذاتية	إناث	93	117,56	10,68	0.63	171	1.98	غير دال
	ذكور	80	118,67	12,55				

يتبين من الجدول (3) ومن تطبيق اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لدراسة دلالة الفروق في متوسطات الفعالية الذاتية يعزى لمتغير الجنس أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى 0.05في متوسطات الفعالية الذاتية بين طلبة الإناث وطلبة الذكور، حيث أن قيمة (ت) المحسوبة والمساوية (0.63) أصغر من قيمة (ت) المجدولة والمساوية (1.98)، وهذا يعني أن متوسط الفعالية الذاتية لطلبة الإناث يساوي تقريبا متوسط الفعالية الذاتية لطلبة

الذكور.وعليه نقبل فرضية البحث الثالثة وكجواب يمكن القول: " لا توجد فروق دالة إحصائيا بين طلبة الإناث وطلبة الذكور في متوسطات الفعالية الذاتية".

4-عرض ومناقشة نتائج الفرضيةالرابعة:

لفحص ودراسة الفرضية الرابعة التي مفادها:« لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين المتوسطات الحسابية لدرجات الذكاء الانفعالي لدى طلاب الجامعة تعزى لمتغير التخصص (علمي/ أدبي) ». عن طريق استخدام مقياس الذكاء الانفعالي ومعالجة النتائج إحصائيا بواسطة اختبار (ت) للفروق تم التوصل إلى النتائج الموضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (4) : يوضح الفروق بين المتوسطات الحسابية لدرجات الذكاء الانفعالي لدى طلبة الجامعة تعزى لمتغير التخصصعلمي/ أدبي

	التخصصالدراسي	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة(ت) المحسوبة	درجة الحرية	قيمة (ت) المجدولة	الدلالة الاحصائية
الذكاء الانفعالي	علمي	100	207,26	19,16	-0.23	173	1.98	غير دال
	ادبي	75	207,97	21,80				

يتبين من الجدول(4) ومن تطبيق اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لدراسة دلالة الفروق في متوسطات الذكاء الانفعالي يعزى لمتغير التخصص الدراسي أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى 0.05 في متوسطات الذكاء الانفعالي بين طلبة التخصص الأدبي " علوم اجتماعية وانسانية " وطلبة التخصص العلمي، حيث أن قيمة (ت) المحسوبة والمساوية (0.23) أصغر من قيمة (ت) المجدولة والمساوية (1.98)، وهذا يعني أن متوسط الذكاء الانفعالي لطلبة التخصص الانساني يساوي تقريبا متوسط الذكاء الانفعالي لطلبة التخصص الأدبي .وهذا يدل على أن الطلبة العلميين والأدبيين لديهم مستويات متقاربة من الذكاء الانفعالي،مما يعطي مؤشر على أن متغير التخصص لدى الطلبة الجامعيين ليس متغيرًا مؤثرًا على ارتفاع أو انخفاض مستوى الذكاءالانفعالي لديهم. وعليه نقبل فرضية البحث الرابعة وكجواب يمكن القول: " لا توجد فروق دالة إحصائيا بين طلبة التخصص الانساني وطلبة التخصص العلمي في متوسطات الذكاء الانفعالي".

وتفسر الباحثتان هذه النتيجة وهي عدم وجود فروق في الذكاء الانفعالي تعزى لمتغير التخصص أنه لم يكن هناك اختلاف فيما يتعرض له الطلاب من ضغوط نفسية مختلفة نتيجة العديد من المتطلبات والأعباء الملقاة على عاتقهم فإن الحياة الجامعية بجوانبها الأكاديمية والاجتماعية والنفسية والسلوكية تمثل مصادر للضغوط يتعرض لهاكل الطلبة .

5- عرض ومناقشة نتائج الفرضيةالخامسة:

لفحص ودراسة الفرضية الخامسة التي مفادها:« لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين المتوسطات الحسابية لدرجات فعالية الذات لدى طلبة الجامعة تعزى لمتغير التخصص علمي/ أدبي». عن طريق استخدام مقياس فعالية الذات ومعالجة النتائج إحصائيا بواسطة اختبار (ت) للفروق تم التوصل إلى النتائج الموضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (5) :يبين نتائج تطبيق اختبار(ت) لعينتين مستقلتين لدراسة دلالة الفروق في متوسطات الفعالية الذاتية حسب متغير التخصص الدراسي

	التخصص الدراسي	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة(ت) المحسوبة	درجة الحرية	قيمة (ت) المجدولة	الدلالة الاحصائية
الفعالية الذاتية	علمي	100	117,32	11,71	-1.01	171	1.98	غير دال
	ادبي	73	119,10	11,35				

يتبين من الجدول (5) ومن تطبيق اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لدراسة دلالة الفروق في متوسطات الفعالية الذاتية يعزى لمتغير التخصص الدراسي أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى 0.05 في متوسطات الفعالية الذاتية بين طلبة التخصص الأدبي، وطلبة التخصص العلمي، حيث أن قيمة (ت) المحسوبة والمساوية (1.01) أصغر من قيمة (ت) المجدولة والمساوية (1.98)، وهذا يعني أن متوسط الفعالية الذاتية لطلبة التخصص الأدبي يساوي تقريبا متوسط الفعالية الذاتية لطلبة التخصص الأدبي. وهذا يدل على أن الطلبة العلميين والأدبيين لديهم مستويات متقاربة من فعالية الذات، مما يعطي مؤشر على أن متغير التخصص لدى الطلبة الجامعيين ليس متغيرًا مؤثرًا على ارتفاع أو انخفاض مستوى فعالية الذات لديهم، وعليه نقبل فرضية البحث الخامسة وكجواب يمكن القول: " لا توجد فروق دالة إحصائيا بين طلبة التخصص الإنساني وطلبة التخصص العلمي في متوسطاتالفعالية الذاتية". وقد يعزى ذلك إلى أن فاعلية الذات لا تتأثر بالتخصص، وإنما تتأثر بقدرة الفرد وثقته بنفسه في بلوغ مستوى محدد من الإنجاز، وإلى مدى تقدير الفرد لذاته عما يستطيع القيام به ومدى مثابرته وللجهد الذي سيبذله، ومرونته في التعامل مع الظروف والمواقف الصعبة التي يواجهها أثناء دراسته في الجامعة، وتحديه للصعاب ومقاومته للفشل .

الاستنتاج العام :

كشفت هذه الدراسة عن طبيعة العلاقة بين الذكاء الانفعالي وفعالية الذات لدى طلبة الجامعة بالجزائر العاصمة ،حيث أظهرت نتائج الفرضية الأولى إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة وذات دلالة احصائية عند مستوى 0,01 بين درجات الذكاء الانفعالي ودرجات فعالية الذات لدى طابة الجامعة ومعنى هذه النتيجة أنه كلما زاد مستوى الذكاء الانفعالي زادت درجة فعالية الذات لدى طلبة الجامعة، لقد جاءت نتائج دراسات عدة مبرهنة وجود علاقة بين الذكاء الانفعالي وفعالية الذات منها دراسة ليندلي (2001) Lindley؛ وبراون وجورج - كران وسميث (2003) Brown George – Curran & Smith؛ وشان (2004) Chan وماكبان (2004) Mc Bain: وسيمادار(2004) Semadar التي أوضحت أن هناك علاقة ارتباط بين الذكاء الانفعالي وفاعلية الذات **(الجاسر، 2003،ص6)**.

كما أوضحت النتائج أيضا عدم وجود فروق دالة احصائيا بين الطلبة الذكور والطالبات الغناث في مستوى الذكاء الانفعالي وتتفق هذه النتيجة مع معظم الدراسات السابقة مثل دراسة بنهان(2008) التي توصلت إلى عدم وجود فروق دالة في الدرجة الكلية للذكاء الانفعالي بين الذكور والإناث **(باقازي، 2014 ،ص40)**. ودراسة الأسطل (2010)، عجوة (2001)، ودراسة موسى (2005)، قشطة (2009)، ودراسة عبده حسن صادق (2010) **(حسن،2011،ص15 ، 24، 25 ، 28 ، 169)**. وجميع هذه الدراسات تؤكد على عدم وجود فروق في درجات الذكاء الانفعالي يمكن إرجاعها إلى الجنس .

كما أوضحت النتائج أيضا عدم وجود فروق دالة احصائيا بين الطلبة الذكور والطالبات الإناث في مستوى فعالية الذات وتشير هذه النتيجة أن متوسط فعالية الذات لدىالذكور يساوي تقريبا متوسط فعالية الذات لدى الإناث. وتتفق هذه النتيجة مع معظم الدراسات السابقة والتي أكدت على عدم وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى

فعالية الذات تعزى لمتغير الجنس مثلدراسة تركي والقيسي (2012) ودراسة ديان (2003) ودراسة الضمور (2008) التي أظهرت عدم وجود فروق دالة احصائيا بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث في فعالية الذات يعزى لمتغير الجنس.

ويمكن إرجاع ذلك لكون فعالية الذات تقييم يقومبه الطالب الجامعي لكل ما يملكه من خصائص عقلية وقدرة على مواجهة المواقف المختلفة وتحمل المسؤولية، ويعبرون عنه من خلال استحسان الذات أو رفضها .

كما أوضحت النتائج أيضا عدم وجود فروق دالة احصائيا بين الطلبة ذوي التخصص العلمي وذوي التخصص الأدبيفي مستوى الذكاء الانفعالي،وتشير هذه النتيجة أن متوسط الذكاء الانفعالي لدى الطلبة ذوي التخصص العلمي يساوي تقريبا متوسط الذكاء الانفعالي لدىذوي التخصص الأدبي. وتتفق هذه النتيجة مع معظمالدراسات السابقة والتي أكدت على عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين التخصصات العلمية والأدبية في الذكاء الانفعالي مثلدراسة عجوة (2002)؛ ودراسة الكعبي (2009)؛ ودراسة عبد المنعم الدردير(2002)؛ دراسة محمد (2007)التي أظهرت عدم وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس الذكاء الانفعالي وفقا لمتغير التخصص الدراسي .

كما أوضحت النتائج أيضا عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الطلبة ذوي التخصص العلمي وذوي التخصص الأدبي في مستوى فاعلية الذات وتشير هذه النتيجة أن متوسط فاعلية الذات لدى الطلبة ذوي التخصص العلمي يساوي تقريبا متوسط فعالية الذات لدىذوي التخصص الأدبي هذه النتيجة مع معظمالدراسات السابقة والتي أكدت على عدم وجود فروقدالة إحصائيابين التخصصات العلمية والأدبية في فاعلية الذات مثل دراسة البندري الجاسر (2007) ودراسة جابر (2006) (جوخب،**2009 ،ص102**). ودراسة المصري (2011)؛ دراسة الألوسي (2001) **(عبيد، 2013،ص75)**.

ويمكن أن ترد هذه النتيجة إلى أن المفهوم الإيجابي عن الذات يسهم في رفع مستوى فاعلية الذات، التي تعد محددا مهما لنجاح الفرد في مختلف المهام الموكّلة إلى الفرد بغض النظر عن التخصص الدراسي. وأخيرا من خلال ما تقدم يمكننا القول أن الدراسة قد حقق هدفها الرئيسيفي الكشف عن العلاقة بين كل من الذكاء الانفعال وفاعلية الذات لدى طلبة الجامعة .

الاقتراحات:

1–الاهتمام بالذكاء الانفعالي للطلبة من خلال نشر الثقافة النفسية لديهم، وضرورة تضمين المناهج الدراسية على تدريبات وأنشطة تسهم في تنمية وترقية مهارات الذكاء الانفعالي لديهم.

2 –الحرص على تنمية مهارات الذكاء الانفعالي من خلال تضمينها في البرامج التعليمية والمساقات الجامعية لما لها من أهمية في شخصية الفرد وكذلك في تحصيله وتفوقه .

3 – تفعيل مبادئ الذكاء الانفعالي وتوظيفها في مجال التربية والتعليم لما له من مردود إيجابي على المجتمع ككل .

المراجع

- الجاسر، البندري عبد الرحمن محمد .(2003). الذكاء الانفعالي وعلاقته بكل من فاعلية الذات وإدراك القبول الرفض الوالدي لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة أم القرى، رسالة ماجستير في علم النفس النمو، كلية التربية ، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية .

- الجعيد، محمد ساعد .(2011). الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتكيف النفسي والاجتماعي لدى طلبة جامعة تبوك في المملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير في علم النفس التربوي، جامعة مؤتة، الأردن .

- العرفج ، هدى عبد الرحمن عبد العزيز .(2018). برنامج لتنمية الذكاء الوجداني و أثره في خفض بعض المشكلات السلوكية لدى عينة الأطفال لذوي صعوبات التعلم بالمملكة العربية السعودية، مجلة البحث العلمي في التربية، العدد التاسع عشر.

– الزهراني، عبد الله أحمد .(2014). الذكاء الوجداني وعلاقته بالضغوط الحياتية لدى طلبة جامعة الملك السعود، دراسات، العلوم الانسانية والاجتماعية، الجلد 41، العدد 3، الجامعة الأردنية، عمادة البحث العلمي .

- المشيخي، غالب بن محمد علي.(2009). قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح لدى عينة من طلاب جامعة الطائف، رسالة الدكتورة، كلية التربية،قسم علم النفس،جامعة أم القرى،المملكة العربية السعودية .

– اليحياني \ن فاطمة بنت علي بن سعيد .(2013).الذكاء الانفعالي وعلاقته بالوحدة النفسية لدى الطلبةالمكفوفين في سلطنةعمان، رسالة الماجستير في التربية، كلية العلوم والآداب، جامعة نزوى .

– بازيا ، تركي بن محمد أحمد .(2013). فعالية برنامج إرشادي في تنمية فعالية الذات لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية، رسالة الماجستير في التوجيه والإرشاد التربوي، جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية .

–باقازي، منال بنت عبد الله .(2014). الذكاء الانفعالي للأمهات وعلاقته بالسلوك التكيفيلدى أطفال التوحد والداون، رسالة الماجستير في علم النفس تعلم، كلية التربية بمكة المكرمة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية .

– جوخب، عائشة بنت علي بن محمد.(2009). الذكاء الوجداني وعلاقته بالتوافق المهني، دراسة على معلمات المرحلة الثانوية في مدينة الرياض، رسالة الماجستير، كلية العلوم الاجتماعية، المملكة العربية السعودية .

– جودة ، آمال. (2007) ـ الذكاء الانفعالي وعلاقته بالسعادة والثقة بالنفس لدى طلبة جامعة الأقصى، مجلة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، المجلد 21 (3) .

–حسن، صادق عبده .(2011). الضغوط النفسية وعلاقتها بالذكاء الوجداني لدى طلبة الجامعة في اليمن والجزائر، دراسة مقارنة، رسالة الماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر.

– رحال، ماريو؛ سليمان، كاترين.(2017). الذكاء الوجداني وعلاقته بالشخصية الإيجابية لدى طلبةجامعة العث في ضوء بعض المتغيرات ، مجلة جامعة البعث ، المجلد 39 ، العدد 47 .

– صبح، صفاء؛ جديد، البني؛ السنتا، زينب سمير .(2016). الذكاء الانفعالي وعلاقته بفعالية الذات، دراسة ميدانية لدى عينة من طلبة كلية التربية، جامعة تشرين، مجلة تشرين للبحوث والدراساتالعلمية، سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية،المجلد 38العدد 5

–عبد الله، هشام إبراهيم؛ العقاد، عصام عبد اللطيف عبد الهادي .(2009). الذكاء الوجداني وعلاقته بفعالية الذات لدى عينة من طلاب الجامعة، مجلة علم النفس والعلوم الإنسانية، كلية الآداب، جامعة المنيا.

– عبيد، أسماء أحمد .(2013). الذكاء الوجداني وعلاقته بفعالية الذات لدى الأيتام المقيمين في قرية SOS ، رسال الماجستير في الإرشاد النفسي، كلية التربية، الجامعة الإسلامية غزة، فلسطين .

- غزالي ،عبد القادر.(2016).قلق المستقبل وعلاقته بصورة الجسم لدى طالبات معهد التربية البدنية والرياضية،الأكاديمية الاجتماعية والإنسانية،ج / قسم العلوم الاجتماعية،العدد 15 .

–الصبحين، علي موسى .(2016). مستوى الذكاء الانفعالي لدى المرشد الطلابي في مدارسمدينة الرياض في ضوء بعض المتغيرات، المجلة الدولية لتطوير التفوق، المجلد السابع، العدد 12 .

– يوسف، ولاء سهيل .(2016). فاعلية الذات وعلاقتها بالمسؤولية الاجتماعية ، رسالة الماجستير فيعلم النفس العام، كليةالتربية، جامعة دمشق، سوريا .

- Bandura,A.(1986)Social fondations of thoughts and action , A Social Cognitive theory , New Jersey , Prentice Hall .

- Bodarwé , Kerrin(2007 - 2008) Existe - t – il une relation entre l’intelligence émotionnelle etl’asymétrie préfrontale ? Investigation sur les Corrélats Neuronaux de l’intelligenceémotionnelle et sur les implications dysfonctionnelles probables de celle – ci , université Catholique de Louvain , faculté de psychologie et de sciences de l’ éducation .

–Hamachek , D . (2009).Dynamics of self-understand and self-knowledge , acquisition advantages , and relation to emotional intelligence , journal of Humanistic counseling Educational psychology 89 (3) 486 – 497.